# الشائعات

## وأثرها في تهديد السلم المدني وطرق معالجتها في ضوء السنة النبوية

أسد مجيب الله سعادت

شبكة الألوكة
www.alukah.net

www.alukah.net



**الشائعات وأثرها في تهديد السِلم المدني وطرق معالجتها في ضوء السنة النبوية**

شكر وتقدير

المقدمة

أهمية الموضوع

أسباب اختيارالموضوع

أهداف الدراسة

منهجي في البحث

الدراساة السابقة

خطة البحث

التمهيد يشتمل علي نقطتين

الأول :الشائعة لغة و إصطلاحا

الثاني: أنواع الشائعات في ضوء السنة النبوية

الفصل الأول:عناصرلشائعة التي أبرزتها السنة النبوية

وفيه مبحثين

المبحث الأول:أثر شائعة حادثة الإفك في تهديد السلمي المدني

المبحث الثاني: المنهج النبوي في التصدي للشائعاة والحد من آ ثارها

الفصل الثاني: العلاج من الشائعات في السنة النبوية

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net



وفيه مبحثان:

المبحث الأول: التثبت والتبين.

الثاني: الرجوع الى اهل الرأي والعلم والمشورة

خاتمة

فهرس المصادر والمراجع

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة



# شكر و تقدير

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَمَن يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِۦ ﴾ لقمان آية: 12

فاني أشكر الله جل وعلا على ما من عليّ من جليل النعيم وسابغ الكرم، والتي أجلّها نعمة الإسلام العظيم ، ثُمَّ أن جعلني من أهل السنة والجماعة وأتقدم بعد بجزيل الشكر ووافر الإمتنان إلى أستاذي الفاضل : دكتور عبدالحميد " خروب" –حفظه الله تعالى– المشرف على هذ الدراسة فقد وهبني مزيد توجيه وارشاد؛ ليكون هذ البحث نافعا وبصورة مفيدة

واشكر كل من أسهم في مساعدتي سواءً في ارشاد أو نصيحةٍ أو إعارة كتاب

والله تعالى أسألُهُ أن يعظم لهم الأجر ويرفع لهم الذكر .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة



## المقدمة

إن الحمد لله، نحمدُه ونستغفره ونستعينه ونستهديه ونعوذُ بالله من شرورِ أنفسنا ومن سيئاتِ أعمالنا، من يهْدِ اللهُ فلا مضِلَّ له ومن يضلل فلا هادي له .وأشهد أنْ لا إله إلا اللهُ وحده لا شريك له وأشهد أنَّ محمداً عبدُه ورسولُه، بعثه اللهُ رحمةً للعالمين هادياً ومبشراً ونذيراً .بلّغ الرسالة وأدّى الامانة ونصحَ الأمّةَ فجزاهُ اللهُ خيرَ ما جزى نبياً من أنبيائه. صلواتُ اللهِ وسلامه عليه وعلى جميع الأنبياء والمرسلين، وعلى صحابته وآل بيته، وعلى من أحبهم إلى يوم الدين

فإن أحسن الحديث كتاب الله تعالى، وخيرالهدي هدي محمد صلي الله عليه وسلم وشرالأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار

إن موضوعة **الشائعات وأثرها في تهديد السِلم المدني وطرق معالجتها في ضوء السنة النبوية** خليق باالعناية والإهتمام ، لاسيما في هذ الزمان بل في كل حين واوهان فما تكاد شمس يوم تبزغ إلا ويشرئب إليه عنق الشائعة حتى يقوي أمرها ويشتد أُوارها فتسحرالأسماع والعقول وتخطف الألسنة والقلوب، وعليها يشيد الناس بروجا من الأوهام ويبنون صروخا من الأحكام فسرعان ما إن تلبت يخمد لهبها ثم يكشف زيفها فتنجلي آثارها الجسمية ، ونتائجها العظيمة.

لذا وقع الاختيار علي تجلية الموضوع من خلال بيان الهدي النبوي في كيفية التعامل مع مثل هذه المسائل الخطيرة؛ لتجنب آثارها الوخيمة

وهاك أهمية الموضوع ، أسباب اختيارالموضوع ، مهنجي في البحث، مشكلة البحث ، والدراساة السابقة

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة



**أولاً:أهميةالموضوع**

تتجلى أهمية الموضوع في النقاط التالية :

١- خطورة الشائعات وآثارها السيئة على السلم المدني، وسرعة انتشارها وسهولة تنقلها ، لاسيما في وسائل التقنياة الحديثية ، المرئية، والمسموعة، والمقروءة .

٢- الحاجة الماسة إلى دراسة موضوع الشائعات وأثرها في تهديد السلم المدني من ناحية السنة النبوية

**ثانياً:أسباب اختيارالموضوع**

أما عن أسباب اخيار هذالموضوع ، فتتمثل فيما يلي:

١- نفع المسلمين ؛ ببيان وسائل الوقاية من الشائعات وأثرها في تهديد السلم المدني ، وكيفية مواجهتها وعلاجها في ضوء السنة النبوية

٢- عدم وجود دراسة أكاديمية تخصصية مستقلة –فيما أعلم_ تتناول الجوانب المختلف للموضوع بصورة علمية ، تجمع شتات مسائل وتنظمه ، وتشرح أحكامه وتوضحه .

**ثالثاً:أهداف الدراسة**

١- إبتغاء الأجر والثواب من الله تعالى .

٢- إظهارشمولية السنة النبوية وكمالها و أنها صالحة لكل مكان وزمان .

٣- التعرف على طرق الوقاية والعلاج للشائعاة في ضوء السنة النبوية

**رابعا:مشكلة البحث**

١- ماهي أثر الشائعات في تهديد السلم المدني ؟

٢- ماهي موقف سنة النبوية في معالجة الشائعات ؟

٣- ماهي الشائعات التي تؤثر في السلم المدني

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة



**خامسا: الدراساة السابقة**

وقف الباحث على علي مجموعة من الأبحاث الأكاديمية والكتب العلمية المتعلقة بموضوع الدراسة، لكن أغلب هذه الدراساة قد تناولت الموضوع من الجهة القرآنية، وبعضها تناول الموضوع من الجهة التربوية، وبعضها تناول الموضوع من الجهة القضائية ، وبعضها تناول الموضوع من الجهة الإعلامية، وبعضها تناول الموضوع من جهة الأمنية، وبعضها موضوع تناول من الجهة النفسية ، وأخرى من الجهة الإجتماعية.

فلم يعتر الباحث _فيما اطلع عليه- علي رسالةٍ تعنى بجمع الأحاديث النبوية الصحيحة المتعلقة بموضوع الشائعات وأثرها في تهديد السِلم المدني وطرق معالجتها في ضوء السنة النبوية.

**سادسا:منهجي في البحث:**

اتبع الباحث المنهج الإستقرائي الجزئي في جمع المرويات والمنج الإستدلالي الذي يبنى على قواعد والإستنباط في فهم دلالات النصوص النبوية ومعانيها.

**خطة البحث**

تشتمل الخطة على مقدمة، وتمهيد، وفصلين، وخاتمة، وفهرس المصادر والمراجع وهي علي نحو الآتي المقدمة، وفيها أهمية الموضوع وأسباب إختياره، وخطة الدراسة

**التمهيد يشتمل على نقطتين**

**أولا:الشائعة لغة وإصطلاحا**

**الثاني: أنواع الشائعات في ضوء السنة النبوية**

**الفصل الأول:عناصرلشائعة التي أبرزتها السنة النبوية**

**وفيه مبحثين**

**المبحث الأول:أثر شائعة حادثة الإفك في تهديد السلمي المدني**

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net



**المبحث الثالث: المنهج النبوي في التصدي للشائعاة والحد من آ ثارها**

**الفصل الثاني: العلاج من الشائعات في السنة النبوية**

**وفيه مبحثان:**

**المبحث الأول: التثبت والتبين.**

**الثاني: الرجوع الى اهل الرأي والعلم والمشورة**

**الخاتمة**

**وفيها أهم نتائج البحث**

**الفهارس الفنية وفيها :**

- **فهرس الآيات القرآنية**
- **فهرس الأحاديث والآثار**
- **فهرس الرواة**
- **فهرس الصادر والمراجع**
- **فهرس الموضوعات**

والله العلي العظيم أرجوا أن يتم هذ البحث وأن يجعله مباركاً ولوجه الكريم خالصاً ومقرناً بالفوز لجنات النعيم وأن يعظم لي الأجر والنفع به في الدارين ولمن قرأه أوسمعه أواستمع إليه أو رآه أو دل عليه إنه قريب مجيب .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة



# تمهيد

اولا: مفهوم الشائعات في اللغة :

الفعل : شاع أصله شيع على وزن فعل بفتحات ثلاث وهو فعل معتل اجوف

ومعناه مشتق من : الانتشار والتقوية، ويستعمل فى الاعيان اوالمعانى [١]

فى الإصطلاح :

الشائعات كل قضية او عبارة مقدمة للتصديق تتناقل من شخص الى شخص دون ان تكون لها معايير أكيدة للصدق[٢]

ثانيا: انواع الشائعات في ضوء السنة النبوية

١- الشائعة الفكرية

٢- الشائعة الإقتصادية

٣- الشائعة الإجتماعية

٤- الشائعة السياسية والحربية

إن شاء الله سنذكر من كل واحد منهما تعريف والنموزج مختصر .

**الأول : الشائعة الفكرية**

الفكر في اللغة : ماوقع بخلد الإنسان وقلبه، أو إعمال الخاطر أو النظر فى الشي [٣]

في الإصطلاح: إعمال العقل في المعلوم للوصول إلى معرفة المجهول [٤]

---

[١] المفردات؛ للراغب الأصفهاني: (ص/٤٧٠

[٢] الإشاعة لأحمد نوفل (ص/١٦)

[٣] لسان العرب؛ لإبن منظور: (١٠/١)

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة



**الشائعة الفكرية:**

هي الشائعة التي تستهدف الأمن العامّ للمجتمع، وتستهدف الأمن الفكريّ [٥]

الذى هو ركيزة كل أمن وأساس لكل استقرار، ويعد هذالنوع من أخطر أنواع الشائعات وأشدها تأثيرا

وقد استخدمها أعداء الإسلام ضد دعوة الإ سلامية ودعاتها؛ للتشكيک بهم، وصدّ الناس عنهم .

من أبرز تلک الشائعة اتهام كفار مكة الرسول ﷺ بأنه شاعرٌ، وبأنه كاهن وبأنه ساحر.

فقد أخرجه مسلم في صحيحه بسنده عن أبي ذر الغفاري رضي الله عنه قال:... فانطلق انيس حتى اتى مكة فراث على ثم جاء فقلت ما صنعت قال لقيت رجلا بمكة على دينك يزعم ان الله ارسله قلت فما يقول الناس

قال يقولون شاعر كاهن ساحر وكان انيس احد الشعراء قال انيس لقد

سمعت قول الكهنة فما هو بقولهم ولقد وضعت قوله على اقراء الشعر فما

يلتئم على لسان احد بعدى انه شعر والله انه لصادق وانهم لكاذبون

قال قلت فاكفني حتى اذهب فانظر،..[٦] الحديث

ولقد نزه الله سبحانه وتعالى رسوله الكريم محمدا صلى الله عليه وسلم عن تلک المقالات الباطلة بالبراهين القاطعة فقال : ﴿ إِنَّهُۥ لَقَوۡلُ رَسُولٖ كَرِيمٖ ۝٤٠ وَمَا هُوَ بِقَوۡلِ شَاعِرٖۚ قَلِيلٗا مَّا تُؤۡمِنُونَ ۝٤١ وَلَا بِقَوۡلِ كَاهِنٖۚ قَلِيلٗا مَّا تَذَكَّرُونَ ۝٤٢ تَنزِيلٞ مِّن رَّبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ۝٤٣ ﴾ الحاقة: ٤٠ – ٤٣

يقول الشيخ عبدالرحمن السعدى رحمه الله : ونزه الله عمّا رماه به أعداؤه من أنه شاعر أو ساحر ، وأن الذي حملهم على ذلک عدم أيمانهم وتذكرهم ، فلو آمنو وتذكروا، لعلموا ما ينفعهم ويضرهم ، ومن

---

[٤] المعجم الوسيط ؛ لمجمع اللغة العربية: (٢/ ٦٩٨)

[٥] دأبراهيم عبدالله الزهرانى : الرابط الموضوع:

http://www.assakina.com/news/news4/6302.html#ixzz3aDrk9gTg

[٦] صحيح مسلم ج ٤ ص ١٩١٩ المؤلف : مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري الناشر : دار إحياء التراث العربي – بيروت تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة



ذالک ، أن ينظرو فى حال محمدﷺ ويرمقوا أوصافه وأخلاقه، لرأو أمرا مثل الشمس يدلهم على أنهم رسول الله حقا وأن ماجاء به تنزيل رب العالمين لايليق أن يكون قول البشر[٧]

**الثانى : الشائعة الاقتصادية**

مفهوم الاقتصاد بشكل عام يشمل النظام الاقتصادي للدولة أو البلد ، والعمالة ورأس المال ، والموارد الطبيعية، والصناعة والتجارة والتوزيع، واستهلاک السلع والخدمات في تلک المنطقة

والشائعة الاقتصادية : هي الشائعة التي تستهدف الأمن الاقتصادي والمالي الذي يعد أحد دعائم الأمن العام لأي دولة، وتظهر هذه الإشاعة في الظروف الاقتصادية السيئة؛ لإثارة القلق والفوضي، وإشاعة الظلم والفقر والبطالة بين أفراد المجتمع ، وقد وردت في السنة النبوية نماذج من هذالنوع من الشائعة .

**الثالث : الشائعة الإجتماعية**

هي الشائعة التي تستهدف الأمن الاجتماعي، وتتمثل هذه الشائعة في إحداث النزاعات والخصومات، وزرع القلاقل والتحريشات، وإثارات الفتن والخلافات في المجتمع، وأما الشائعة الاجتماعية الواردة في السنة النبوية فهي على النحو التالى:

اولا: **الشائعة الجاهلية والقبيلية :**

فمن الشائعات الواردة في السنة النبوية الشائعة الجاهلية والقبيلية؛ فقد أخرج البخاري في صحيحه عن جابرا رضي الله عنه يقول غزونا مع رسول الله صلى الله عليه و سلم وقد ثاب معه ناس من المهاجرين حتى كثروا وكان من المهاجرين رجل لعاب فكسع أنصاريا فغضب الأنصاري غضبا شديدا حتى تداعوا وقال الأنصاري يا للأنصار وقال المهاجري يا للمهاجرين فخرج النبي صلى الله عليه و سلم فقال ( ما بال دعوى أهل الجاهلية ؟ ثم قال ما شأنهم ) . فأخبر بكسعة المهاجري الأنصاري قال فقال النبي صلى الله عليه و سلم دعوها فإنها خبيثة[٨]

في الحديث إشارة إلى الشائعة روح الوحدة واتعاضدة بين المسملمين، واستبعاد قالة السوء بينهم، وتطهير المجتمع من العصبية الجاهلية ونبذها؛ فان النبي صلى الله عليه وسلم أنكر هذه المناداة (يا

---

[٧] تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان ص/٨٨٤ المؤلف: عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي (المتوفى: ١٣٧٦هـ) المحقق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق

الناشر: مؤسسة الرسالة الطبعة: الأولى ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠ م

[٨] صحيح البخارج ٤ ص ١٨٣المؤلف : محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله المحقق : محمد زهير بن ناصر الناصر الناشر : دار طوق النجاة الطبعة : الأولى ١٤٢٢هـ

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة



للمهاجرين، يا للأنصار)؛ لما تشعره من معنى العصبية مع أن المنادِي استعمل اسما استعمله القرآن؛ وهو(المهاجرين)، (والأنصار)[٩]

**ثانياً: الشائعة الحقد والكراهية:**

من الشائعات الواردة في ذالک، كان كفار قريش من شدة كراهتهم في النبي صلى الله عليه وسلم وحقدهم عليه لايسمونه باسمه الدال على المدح فيعدلون الى ضده، فيقولون: مذمم وأذا ذكروه بسوء، قالوا: فعل الله بمذمم، ومذمم ليس هو اسمه ولا يعرف به [١٠]

أخرج البخاري في صحيحه بسنده عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم ( ألا تعجبون كيف يصرف الله عني شتم قريش ولعنهم يشتمون مذمما ويلعنون مذمما وأنا محمد[١١]

هذالحديث فيه علم من أعلام النبوة دلا وهو دفاع الله تعالى عن نبيه إذ لم يسلمه إلى أذى الكفار، بل إنه أيده سبحانه باالآيات الباهرات والمعجزات القاهرات ومن ذالک أنه صان اسمه ونعته وصفته عن الشتائم والسباب والنقائص والمعايب .

**الرابع : الشائعة السياسية والحربية:**

هي تلک الشائعة التي تمسُّ الأمن السياسيّ والحربيّ لأي دولة؛ لإضعافها ولإنزال الهزيمة بها، وتفتيت وحدتها والسنة النبوية ممتلئة بهذالنوع من الشائعة ويمكن عرض النماذج الآتية:

أولا: **الشائعة الظلم:** فمن الشائعة السياسية الواردة فى ذالک، الشائعة بعض الجهلة أن قسمة النبي صلى الله عليه وسلم ظالمة غير عادلة، وذالک عند تقسيمه للغنائم يوم غزوة حنين.

أخرجه البخاري في صحيحه بسنده عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : لما كان يوم حنين آثر رسول الله صلى الله عليه وسلم ناسا من أشراف العرب في القسمة، فقال رجل : والله إن هذه قسمة ما عدل فيها، وما أريد فيها وجه الله، فقلت : والله لأخبرن رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأتيته فأخبرته بما قال، فتغير وجهه حتى كان كالصرف، ثم قال : فمن يعدل إذا لم يعدل الله ورسوله، ثم قال : يرحم الله موسى قد أوذي بأكثر من هذا فصبر[١٢]

---

[٩] السيرة النبوية؛ للصلا بي (ص/٥٧٩

[١٠] فتح الباري؛ لابن حجر: (٥٥٨/٦)

[١١] بخاري ج ٣ ص ١٢٩٩

[١٢] بخاري ج ٣ ص ١١٤٨

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net



وهذا من مظاهر حلم النبي صلى الله عليه وسلم فقد أخذ بااظاهر ولم يؤمر أن ينقب قلوب الناس ولا أن يشق بطونهم، والرجل قد استحق القتل واستوجبه، ولكن النبي صلى الله عليه وسلم لم يقتله؛ لئلا يتحدث الناس أنه قتل أصحابه ولاسيما من صلى [١٣]

[١٣] رحمة العالمين؛ لسعيد القحطاني (ص/ ١٤٧)

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net


## الفصل الأول:عناصرلشائعة التي أبرزتها السنة النبوية

وفيه مبحثين

المبحث الأول:أثر شائعة حادثة الإفك في تهديد السلمي المدني

المبحث الثاني: المنهج النبوي في التصدي للشائعاة والحد من آ ثارها

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة



## المبحث الأول:أثر شائعة حادثة الإفك في تهديد السلمي المدني:

من الآثار المهددة للسلم المدني في شائعة خبر الإفك، والتي كشفت عنها السنة النبوية؛ بث القلق والتّوتر، وإيقاع الظلم على الأبرياء؛ حيث تجلى النصوص الحال الشديدة التى حلت بالسيدة عائشة رضوان الله عليها التي اتهمت زورا وبهتانا وظلما،وبقيت دموعها منذ أن سمعت الاشاعة شهرا لم تتوقف حتى كادالبكاء أن يفلق كبدها على حدّ تعبيرها وتزداد مرضاً على مرضها، ويتغير النبي صلى الله عليه وسلم عليها لأنه بشرٌ، يريد أن يتثبت، ويتيقن، ويتريث قبل أن صدر حكمه، ويسأل عن أخبارها باالإشارة لا باالعبارة، مع شدّة مرضها، بل يستشير النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه في طلاقها. وهكذا تفعل الإشاعة في أمن المجتمع ومعنويات أفراده.

ومن هذ الآثار أيضا إثارة الفتن والاحتراب في المجتمع الواحد،وإربام الرأي العام، فإن القلق الأسريَّ، والتوتر الفردىّ، عصف بمجتمع المدينة بأسرها شهرا كاملا إذ أثارت هذ الشائعات المية والانقسام بين الصفوص المجتمع وذالک عند استعذر النبي صلى الله عليه وسلم في أمر ابن أبي سلول بمعاقبته على جريمته، فيقبل سعدبن معاذ وهو خزرجي وتأ خذ الحمية سعدبن عبادة الخزرجي على عبد الله بن أبى سلول فينازغ سعدبن معاذ ويرفض الإعذار بقتل رأس الفتنة وتبدأ المخاصمة، والجدال والمنازعة حتى كاد أن يفتضي ذالک ذلى الاقتتال، لولا حكمة رسول الله صلى الله عليه وسلم [١٤]

ومن الآثار التي أسهمت في تهديد الأمن المن المجتمعي، بسبب الشائعة إحداث الغضب والقلق ، ويتضح هذا من موقف همربن الخطاب عمر بن الخطاب رضي الله عنه فو ر السماعة الشائعة، حيث ألمّ به الغضب واللق اللذان لم يجعلاه ينتظر للصباح، فيذهب لابنته حفصة — رضي الله عنها- للومها ومعاتبها، ويجلس أمام بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم مصرّا على لقائه للتأكد من الخبر، والأنصاري لاينتظر إلى الصباح، بل يضرب الباب ضربا، شديدا حتى أحدث الفزع لعمر بن

[١٤] اخرجه البخاري حديث رقم (٢٥١٨) ج ٢ ص ٩٤٢

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net



الخطاب رضي الله عنما-: «ففزعت» لدرجة أنه خطر بباله النبأ الشديد وهو حصول ما كانت غسّان تتوعّد به، ويزيد من شدة الفزع قول الأنصاريّ :

حدث اليوم أمر عظيم بل ويعتبره أشدّ مما يظنه عمر من حصول الغزو فيقول: بل أعظم من ذلك وأهول طلق النبي صلى الله عليه وسلم نساءه [١٥] ولم تنفرج أسارير عمربن الخطاب رضي الله ولم يزل همه إلا بعد أن تبسم له رسول الله صلى الله عليه وسلم نافيا له هبر الطلاق الشائع الممتوهم .

ومن الآثار التى تحدثها الشائعات، فتهدد أمن المجتمعات، وسلمها المدني ما نقلته لنا نصوص النبوية في إشاعة خبر مقتل النبي صلى الله عليه وسلم، وكيف حولت سير المعركة من النصر إ لى الهزيمة، وأشاعت الذعر والخوف والرهبة، بعد أن رفعت نساء قريش لواءها إعلانا بنصر المشركين

**المبحث الثاني: المنهج النبوي في التصدي للشائعاة والحد من آ ثارها.**

حيث جاءت السنة النبوية تخطّ منهجا قويما في التصدي لتلك الشائعات، اللتى تهدد أممن المجتمعات وسلمها من خلال، الوقاية، والتصديّ لها فمن ملامح هذا المنهج مجيء السنة النبوية محذّرة من كثرة الكلام، والقيل والقال لما يؤول أليه ذلكمن الخطاء؛ باعتباره منبع الشر الذي يتولد عنه الكذب، والفحش، والأ راجيف التي تعصف بأمن المجتمعات وسلمها؛ عن المغيرة بن شعبة رضى الله عنه : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول إن الله كره لكم ثلاثا قيل وقال وإضاعة المال وكثرة السؤال[١٦]

وجاءت السنة النبوية تأمر بالتثبت من الأخبار اتباعها للمنهج الرباني :

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن جَآءَكُمۡ فَاسِقُۢ بِنَبَإٖ فَتَبَيَّنُوٓاْ أَن تُصِيبُواْ قَوۡمَۢا بِجَهَٰلَةٖ فَتُصۡبِحُواْ عَلَىٰ مَا فَعَلۡتُمۡ نَٰدِمِينَ ٦ ﴾ الحجرات: 6

فانه يكون محتما على كل من يصله الخبر أن يتثبت سواء أكان هوالجهة المستهدفة با لإشاعة ، أم غيرها ، حتى لاتخل بأمن المجتمعات، لذلك تجد السيدة عائشة –رضي الله عنها- في حادثة الإفك

---

[١٥] اخرجه البخاري حديق رقم (٤٨٥٩) ج٥ ص ١٩٩١

[١٦] رواه البخاري (٥٣٧/٢)

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة



ماسمعت إن سمعت با لخبر حتى استأذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم لتستقين الخبر من أبويها وكذلك عمر بن الخطاب رضي الله عنه في حادثة خبر طلاق النبي صلى الله عليه وسلم أزواجه تراه يذهب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليستقين منه ز

وللحدّ من آثار الشائعات في تهديد أمن المجتمعات، وذلك من خلال التّرفق بهم وحسن معاملتهم، ومحاولة عدم نقل الإشاعة إليهم إلا بعد التيقن؛ تروي السيدة عائشة رضي الله عنها فتقول: فاشتكيت بها شهرا يفيضون من قول أصحاب الإفك ويريبني في وجعي أني لا أرى من النبي صلى الله عليه و سلم اللطف الذي كنت أرى منه حين أمرض وإنما يدخل فيسلم ثم يقول (كيف تيكم ) . لا أشعر بشيء من ذلك حتى نقهت

فخرجت أنا وأم مسطح قبل المناصع متبرزنا لا نخرج إلا ليلا إلى ليل وذلك قبل أن نتخذ الكنف قريبا من بيوتنا وأمرنا أمر العرب الأول في البرية أو في التنزه فأقبلت أنا وأم مسطح بنت أبي رهم نمشي فعثرت في مرطها فقالت تعس مسطح فقلت لها بئس ما قلت أتسبين رجلا شهد بدرا فقالت يا هنتاه ألم تسمعي ما قالوا فأخبرتني بقول أهل الإفك فازددت مرضا إلى مرضي[١٧]

وقالت عائشة رضي الله عنها : وقد مكث شهرا لا يوحى إليه في شأني شيء قالت فتشهد ثم قال يا عائشة فإنه بلغني عنك كذا وكذا فإن كنت بريئة فسيبرئك الله وإن كنت ألممت بشيء فاستغفري الله وتوبي إليه فإن العبد إذا اعترف بذنبه ثم تاب تاب الله عليه[١٨]

وللحدّ من آثار الشائعات على أمن المجتمعات أيضا ، جاءت السنة النبوية تبين ضرورة استصحاب الثقة لمن هم أهل لها؛ قد يتبادر إلى الذهن أن النبي صلى الله عليه وسلم طرأ عليه الشك في زوجه الطاهرة ، وذلك من الحال الذي وصفته السيدة عائشة رضي الله عنها وبسؤال النبي صلي الله عليه وسلم عن حال أهله ، وقد يضطر أحدهم أن يقول ذلك مقدما العذر لرسول الله صلى الله عليه وسلم بأن هذاالأمر مستدع لذلك حتما، قياسا على ما يحدث في أعراف البشر ، ولكن أنوار النبوة، ونور الوحي وهديه، لاتقاس عليه تلك الأعراف الخاطئة المسترعة ، فينادي صلى الله عليه وسلم بكل جرأة مع تصريحه بثقته بزوجه ، وبصفوان بن المعطل رضي الله عنهما : من يعذرني من

---

[١٧] رواه البخاري ج٢ ص ٩٤٢

[١٨] مصر السابق

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net



رجل قد بلغني عنه أذاه في أهلي والله ما علمت على أهلي إلا خيرا ولقد ذكروا رجلا ما علمت عليه إلا خيرا وما يدخل على أهلي إلا معي[١٩]

[١٩] مصدرالسابق

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة



## الفصل الثاني: العلاج من الشائعات في السنة النبوية

وفيه مبحثان:

المبحث الأول: التثبت والتبين.

المبحث الثاني: الرجوع الى اهل الرأي والعلم والمشورة



شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة



# المبحث الأول

## التثبت والتبيين

إن التثبت والتبيين أول خطوة على طريق علاج فان النفس إذا كانت على حال الاعتدال في قبول الخبر أعطته حقه من التمحيص والنظر حتى تتبين صدقه من كذبه وإذا خامرها تشيع لرأي أونحلة قبلت مايوافقها من الأخبار لأول وهلة وكان ذلك الميل والتشيع غطاء على عين بصيرتها عن الانتقاد والتمحيص فتقع في قبول الكذب ونقله [٢٠]

لذا جاء السنة النبوية آمرة باالتثبت من الأخبار ومن ناقليها ومحذرة من الأحاديث الكاذبة ومن مشيعيها وهذه بعض النصوص الدالة عليها:

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كفى بالمرء كذبا أن يحدث بكل ماسمع[٢١]
يقول ابن هبيرة رحمه الله في هذاالحديث من الفقه أن يعرف الرجل أن أكثر ما يسمعه لايأمن أن يكون كذبا فلاينبغي أن يحدث به حتى يسبره ويستصحه فإذا ثبت عنده حدث به حينئذ[٢٢]

## المبحث الثاني: الرجوع الى أهل والعلم والمشورة

ومن الخطوات العلاجية للإشاعة الرجوع إلى العلم والمشورة وخاصة إذا كانت الإ شاعة تتعلق بأمور الأمة المهمة ومصالحها العامة سوا في الحرب أو في السلم في السياسة والإدارة ونحو ذلك والدليل على ذلك من السنة قصة الرجل الأنصاري مع عمر ابن الخطاب عندما ظهرت الشائعة مفادها أن النبي صلي الله عليه وسلم طلق نسائه في صحيح البخاري أن عمربن الخطاب رضي الله عنه قال ... وكان لي صاحب من الأنصار، إذا غبت أتاني بالخبر، وإذا غاب كنت أنا آتيه بالخبر؛ ونحن نتخوف ملكا من ملوك غسان ذكر لنا أنه يريد أن يسير إلينا، فقد امتلأت صدورنا منه فإذا صاحبي الأنصاري يدق الباب؛ فقال: افتح افتح فقلت: جاء الغساني فقال: بل أشد من ذلك، اعتزل رسول الله صلى الله عليه وسلم أزواجه؛ فقلت: رغم أنف حفصة وعائشة فأخذت ثوبي فأخرج حتى جئت

---

[٢٠] مقدمة ابن خلدون (١/١٢٥)

[٢١] رواه مسلم ج١ ص ٨

[٢٢] الإفصاح عن معاني الصحاح : (٢/١٢٩)

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة



فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مشربة له يرقى عليها بعجلة، وغلام لرسول الله صلى الله عليه وسلم أسود على رأس الدرجة؛ فقلت له: قل هذا عمر بن الخطاب، فأذن لي قال عمر: فقصصت على رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الحديث[٢٣]

ثم لما تبيين لعمر كذب هذه الشائعة قام على باب المسجد مناديا لم يطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم نساءه ونزلت هذه الآية :قَالَ تَعَالَىٰ:﴿وَإِذَا جَآءَهُمۡ أَمۡرٞ مِّنَ ٱلۡأَمۡنِ أَوِ ٱلۡخَوۡفِ أَذَاعُواْ بِهِۦۖ وَلَوۡ رَدُّوهُ إِلَى ٱلرَّسُولِ وَإِلَىٰٓ أُوْلِي ٱلۡأَمۡرِ مِنۡهُمۡ لَعَلِمَهُ ٱلَّذِينَ يَسۡتَنۢبِطُونَهُۥ مِنۡهُمۡۗ وَلَوۡلَا فَضۡلُ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ وَرَحۡمَتُهُۥ لَٱتَّبَعۡتُمُ ٱلشَّيۡطَٰنَ إِلَّا قَلِيلٗا ٨٣﴾ النساء: 83

قال : فكنت أنا استنبطت ذلك الأمر [٢٤]

فأخبر عمر رضي الله عنه بأنه المستنبط فلاشكّ في ذلك إذ هو الفاروق، الرجل الثالث في الإسلام، وقد وافقه القرآنفي مواضع عدّة، وإن دلّ هذا على شيء فإنما يدل على عمق فهمه وسمو علمه رضي الله عنه

[٢٣] رواه البخاري (١٥٧/٦)

[٢٤] رواه مسلم ج٢ ص ١١٠٥

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net



## الخاتمة

وفي الختام توصي الباحثة بضرورة قيام الجهات المعنيّة بتعريف أفراد المجتمعات بمخاطر الشائعات والتحذير من أضرارها، بجميع الوسائل المتاحة، وخاصة وسائل الإعلام، ومؤسسات التعليم، بكافة الوسائل المتاحة ن بعقد الدورات، والندوات ، والبرامج، ونشر المطويّات والبيانات الخاصّة، بها وضرورة مراقبة وسائل الإعلام لكونها الرائدة في نشر الشائعات، وإيقاع العقوبة على من يكتشف بأنهم من مصادرها

أسأل الله عزّوجل أن يتقبل مني هذالعمل خالصا لوجه الكريم، فإن أحسنت فبفضل الله ورحمته، وإن أخطأت فإني أسأل الله المغفرة والرحمة،

**والله ولي التوفيق**

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة



# فهرس الآيات

| طرف الآية | السورة والرقم الآية |
|---|---|
| «إِنَّهُۥ لَقَوۡلُ رَسُولٖ كَرِيمٖ.....» | ( الحاقة: ٤٠) |
| «يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن جَآءَكُمۡ فَاسِقُۢ..... » | ( الحجرات: ٦) |
| « وَإِذَا جَآءَهُمۡ أَمۡرٞ مِّنَ ٱلۡأَمۡنِ أَوِ ٱلۡخَوۡفِ أَذَاعُواْ بِهِۦۖ ..... » | ( النساء: ٨٣) |
| «وَمَن يَشۡكُرۡ فَإِنَّمَا يَشۡكُرُ لِنَفۡسِهِۦۖ ..... » | ( لقمان: ١٢) |

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة



# فهرس الأحاديث


| طرف الحديث | الصفحة |
|---|---|
| «فانطلق انيس حتى اتى مكة فراث على ثم جاء..» | ٩ |
| «ما بال دعوى أهل الجاهلية... » | ١٠ |
| «ألا تعجبون كيف يصرف الله عني شتم قريش... » | ١١ |
| « يرحم الله موسى لقد أوذي بأكثر... » | ١١ |
| « ويرفض الإعذار بقتل رأس الفتنة وتبدأ المخاصمة ... » | ١٤ |
| «كفى بالمرء كذبا أن يحدث بكل... » | ١٩ |
| «رغم أنف حفصة وعائشة ثم آخذ ثوبي... » | ١٩ |


شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة



# فهرس المصادر والمراجع

١- صحيح البخاري المؤلف: محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصرالناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ

٢- صحيح مسلم، المؤلف :مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري الناشر : دار إحياء التراث العربي – بيروت تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي

٣- الإشاعة لأحمد نوفل (ب .ت)

٤- تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، المؤلف: عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي (المتوفى: ١٣٧٦هـ)المحقق: عبد الرحمن بن معلا اللويحقالناشر: مؤسسة الرسالة الطبعة: الأولى ١٤٢٠هـ -٢٠٠٠ م

٥- السيرة النبوية .المؤلف / د علي محمد محمد الصلابي .الناشر دار ابن كثير – دمشق. الطبعة / الثانية 1430

٦- رحمة العالمين ،المؤلف د. سعيد بن على بن وهف القحطاني الناشر: مطبعة سفير، الرياض

٧- المفردات في غريب القرآنالمؤلف: أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهانى (المتوفى: ٥٠٢هـ)المحقق: صفوان عدنان الداوديالناشر: دار القلم، الدار الشامية – دمشق بيروت الطبعة: الأولى – ١٤١٢ هـ

٨- لسان العرب،المؤلف: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: ٧١١هـ)الناشر: دار صادر – بيروت الطبعة: الثالثة – ١٤١٤ هـ

٩- المعجم الوسيط المؤلف: مجمع اللغة العربية بالقاهرة(إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار)الناشر: دار الدعوة

١٠- فتح الباري المؤلف : أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى : ٨٥٢هـ)المحقق : عبد العزيز بن عبد الله بن باز ومحب الدين الخطيب الناشر : الناشر: دار المعرفة – بيروت، ١٣٧٩

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة



# فهرس الموضوعات

شكر و تقدير.....٣

المقدمة.....٤

أهميةالموضوع.....٥

الدراساة السابقة.....٦

تمهيد.....٨

الشائعة الفكرية.....٩

الشائعة الاقتصادية.....١٠

الشائعة الحقد والكراهية.....١١

الفصل الأول:عناصرلشائعة التي أبرزتها السنة النبوية.....١٣

المبحث الأول:أثر شائعة حادثة الإفك في تهديد السلمي المدني.....١٤

المبحث الثاني: المنهج النبوي في التصدي للشائعاة والحد من آ ثارها.....١٥

الفصل الثاني: العلاج من الشائعات في السنة النبوية.....١٨

المبحث الأول التثبت والتبيين.....١٩

المبحث الثاني: الرجوع الى أهل والعلم والمشورة.....١٩

الخاتمة .....٢١

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة



فهرس الآيات.....٢٢

فهرس الأحاديث.....٢٣

فهرس المصادر والمراجع.....٢٤

شبكة الألوكة - قسم الكتب